

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

المتألف (وقال آخر : (وَالمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْدَلْ) .

ع : هذا من رجز للأغلب العجلي وأحسن ما قيل في هذا قول الشاعر :

(وَلِلنَّفْسِ مَلَهَيٌّ فِي التَّسْلَادِ وَلَمْ يَقْدُ ... هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ) .

وقال آخر :

(لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِذْ كَانَتْ مُصَرَّفَةً ... إِلَّا انْتِقَالَكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ذم الشره قولهم : (الرَّغْبُ شَوْمٌ) .

ع : هذا من حديث النبي روى أبو الرجال عن عَمْرَةَ عن عائشة Bها أن النبي اشترى

غلاماً نوبياً فألقى بين يديه تمراً فأكثر الأكل فقال : (الرغب شؤم) وردّه .

وروي عنه أيضاً أنه قال : (مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَءَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ الرَّجُلِ مِنْ طَعَامِهِ مَا أَقَامَ صُلَابَهُ فَإِنْ أَبَى فَثُلُثُ طَعَامٍ وَثُلُثُ شَرَابٍ وَثُلُثُ نَفْسٍ) .

ويروى عن معاوية أنه قال : (الْبَطْنَةُ تَأْفَنُ الْفُتْنَةُ) أي تنقص .

ورجل مأفون : ناقص العقل .

وقال عمرو لمعاوية يوم الحكمين : أكثر لهم من الطعام فوا□ ما بطن قوم إلا فقدوا بعض

عقولهم يقال : رُغِبَ ورَغَبَ ورُغِبِي ورَغِبِي ورغبة ورَغَبُوت ورغبوتى .

وكذلك رُهِبَ ورَهَبَ ورهبة ورهبت ورهبتى بمعنى